لأنها نصف المجتمع وأثبتت أنها تستطيع تولي مناصب قيادية
وتحقق نجاحا فيها أرادت «الأنباء» تسليط الضوء عليها من خلال «نساء متميزات»
للتواصل مع الصفحة
excpwomen@alanba.com.kw

إعداد: رندى مرعي

### مدير عام «Archikid Academy»
### دعت الفتيات إلى التمسك بحلمهن وتهيئة الأرض الخصبة لتحقيقه

# ندى الخلف

## حوّلت الهندسة المعمارية إلى أسلوب حياة لتربية الأطفال على المواطنة الصالحة

ندى الخلف
(محمد هاشم)

**تؤمن بأن الإصرار والعزيمة يحققان الأحلام، لم تستسلم للصعوبات والعراقيل التي واجهتها منذ دخولها الجامعة، حتى أسست مشروعها الخاص «Archikid Academy» الذي عملت لأجلـه في مجالات مختلفة وأرادت أن يكون مشروعها مستقلا لتثبت من خلاله أن الفتاة الكويتية صاحبـة عزيمة وإصرار وغير قابلة للتفاوض، انها ندى الخلف التي تخرجت في كلية الهندسة والبترول قسم العمارة، ولم يكن هذا التخرج سهلا فعام 1997 كانت ندى أمام الاستحقاق الجامعي وكانت حينها تود أن تلتحق بكلية الهندسة إلا أنه في ذلك العام تم تطبيق امتحان القدرات على الخريجين فدرجتـان كانتا كفيلتين بأن تحول بينها وبين تحقيق حلمها بدخول قسم العمارة وجاء قبولها بالهندسة المدنية.**

**وفي ذلك العام كان قسم العمارة حديثا في الجامعة ولم يكن سـهلا أن تحول من قسم لآخر وكان الحل الوحيد هو أن تنهي سنوات الهندسة المدنية وتعود لتلتحق بـ «العمارة»، إلا أن هـذا الأمر لم يكن يمنعها من الركض وراء حلمها لذا كانت تحرص على حضور مواد صفوف قسـم العمارة ولا تفوت أي مادة، وكان هاجسها هو التمسك بحلمها وهذا ما انعكس على تقبل وجودهـا من قبل الدكاترة في صفوفهم ويلاحظون غيابها في حال تغيبت عن أحد الصفوف.**

**وبعد فترة من العام الدراسي كانت البشرى لندى الخلف أن باب التحويل إلى قسم العمارة ممكن أن يفتح ما دفعها إلى سحب أوراقها من كلية الهندسة المدنية وانتظار باب التحويل إلا أن هذا لم يتم وذلك لأن آلية النقل لم تكن قد حددت من قبل العمادة، وهنا كانت المخاطرة التي اتخذتها ندى وخسرت فرصة النجاح في الفصل الأول من السـنة الدراسية إلا أن هذا الأمر أيضا لم يحبط عزيمتها ولم تسـتمع إلى نصائح من حولها بأن تستسلم للأمر الواقع وأن تصرف النظر عن الالتحاق بقسم العمارة.**

**ومع العام الدراسي الثاني فتحت العمادة باب التحويل للعمارة وعلى الرغم من حرص ندى على حضور كل صفوف العمارة في الفترة السـابقة إلا أن ذلك لم يعطها أولوية على منافسيها في مقاعد العمارة إلا أن درجاتها في مواد العمارة كانت سببا في أن تمسك بداية حلمها بيدها.**

**الاصرار والنجاح**

**ومـن هنا بدأت رحلة نـدى مع الإصرار على النجاح والتمسـك بأحلامها فبعد تخرجها من الجامعـة أرادت ندى دمج خبراتها وحبها للعمارة بعالم الأطفال، ما أثار صدمة والدتها التي استغربت تحول ابنتها مـن التمسـك باختصاص العمارة إلـى التوجه إلى تعليم الأطفـال، إلا أنها استطاعت أن تثبت أنها قادرة على دمج الاختصاصين وأدخلت اختصاص العمارة في حياة تلاميذها والذين اختلفت أعمارهم باختلاف خبرتها معهم وخلال سنتين، استطاعت أن تتدرج في تعليم أطفال من مراحل رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية ودرسـتهم مادة المهارات الحياتية ودمجت فيها أسـس الهندسـة المعمارية فكانت تضع مشاريع تتماشى مع الدرس الذي يأخذونه خلال الأسـبوع وكان الأطفال يستمتعون بتحويل الدروس إلى واقع ملموس من يومياتهم.**

**وبعد خبرة سنتين في مجال التعليم أرادت أن يكون لديها مشروعها الخاص والذي يصب في الخانة عينها وأرادت أن تنفذ مشروعها الصغير وهو «Archikid Academy» والذي كانت تهدف من خلاله إلى تنمية الوعي والحس والذوق لدى الطفل وأن يتربى فيها على المواطنة الصالحة، فالعمارة ليست فقط تصميما وتنفيذا بل كيفية التعامل مع المبنى الذي نعيش فيه وفق المعايير الاجتماعية والحياتية السليمة، وبدأت بوضع أسس هذا المشروع مع صديقتها بشـاير الاحمد، وكانت قد بدأت رحلتها مع المصاعب والمشـكلات، التي قد تحبط عزيمة أي مجتهد فقد تقدمت بفكرة مشروعها للمشروعات الصغيرة إلا أنه تم رفضه غير أن هذا الرفض زاد من إصرار ندى على تحقيق حلمها ومشروعها وأرادت أن تنشئ هذه الأكاديمية التي كانت ترى فيها تطوير مستقبل الطفل ومنه مستقبل شـباب الكويت، ولذا أصدرت ندى رخصة تجارية لمشـروعها وبعد سنة من بدء المشروع تلقت اتصالا من الشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة بقبول المشروع.**

**إلا أن تحقيق مشروعها لم يكن سهلا فعملت جاهدة لتأمين الأسس لهذا المشروع خاصة وأنها أرادت أن تعتمد على نفسها في تأسيس مشروعها لذا عملت في مجالات مختلفة مثل مجال الاعلانات من خلال اخراجها فيديوهات إعلانية وفي مجالات أخرى كهندسة الديكور وغيرها لتخطي كافة العراقيل التي كانت تواجهها حينها.**

**الفتاة الكويتية**

**عـن هذه التجربة تقول ندى الخلف إنها أرادت أن تثبت للمجتمع أن الفتاة الكويتية صاحبة إصرار وعزيمة وهي غير قابلة للتفاوض وقادرة على تحمل نتيجة قراراتها مهما كانت ولا تدع المطبات تعرقل مسيرتها باتجاه النجاح.**

**واليوم تفتخر ندى بما حققه مشروعها من نجاح خاصة وأنها كانت الداعم الأكبر لنفسـها إلى جانب جدتها وضحة بورسلي التي آمنت بحلمها، فذووها كان لديهم خوف على ابنتهم من اصطدامات العمل التي قد تواجهها في مسيرتها المهنية.**

**وتدعو ندى، الفتيات الكويتيات إلى التمسك بحلمهن وتهيئة الأرض الخصبة لهذا الحلم والإيمان بأنه ليس هناك ما هو مسـتحيل، وأن تحرص الفتيات على الاستماع إلى خبرات من سبقوهن إلى مجال العمل وألا يترددن في طلب النصيحة وعدم الاستماع للاحباطات التي قد تواجههن.**

**وتطمح ندى لأن تتطور فكـرة Archikid وأن تحظى بثقة أهل الاختصاص وأن يتم إدراجه في المناهج التربوية، وعملا على الوصول إلى المدارس تفتح ندى أبواب الأكاديمية للمدارس والطلبة لخوض هذه التجربة كما أنها تخاطب اسـكندانافيا التي لديهـا مثل هذا البرنامج لتعزيز خبرتها في هذا المجال خاصة وأنها ترى في مشـروعها منفذا ترفيهيا ثقافيا جديدا في الكويت.**

**أتمنى إدراج برنامج Archikid في المناهج التربوية بالوزارة**

**الفتاة الكويتية صاحبة عزيمة وإصرار وغير قابلة للتفاوض**

**دمجت خبراتي وحبي للعمارة بعالم الأطفال وخضت مجال التعليم**

## قدوة نسائية

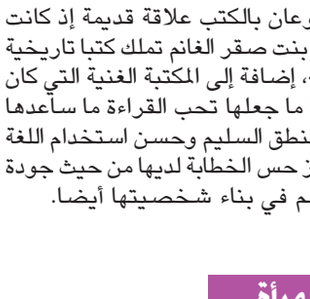

كوثر الجوعان

تمثـل المحاميـة كوثر الجوعـان رمـزا نسـائيا كبيرا في المجتمع الكويتي، فتاريخها نضالي وقيادي وتربوي واجتماعي، وقائدة مسيرات العمل التطوعي.

درست الجوعان الحقوق في جامعة القاهرة وبعدها بدأت عملها كباحثة قانونية في وزارة الخارجية (1968ـ 1978) ومـن ثم رئيسـة للشـؤون الديبلوماسـية وحقوق الإنسان ـ الإدارة القانونيـة فـي وزارة الخارجيـة (1985ـ 1990)، وحصلت على شهادة الماجستير في القانون التجاري وانتدبت بالمعهد التجاري من وزارة الخارجية وعملت كأستاذة محاضرة في القانون التجاري، وشغلت منصب أول أمين عام للجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام، وكانت عضوا في مجلس السلام العالمي، وأمين سـر الجمعية الثقافية النسائية لدورتين، وتترأس معهد المرأة للتنمية والتدريب.

نشأت الجوعان في بيئة ثقافية أدبية ودينية تشجع الفتاة على الانفتاح مع الحفاظ على الضوابط والقيم الأخلاقية، وقاموا بتشجيعها في كل الخطوات التي كانت تود القيام بها. وقد شكلت الجوعان أول لجنة نسائية باسم لجنة المرأة الكويتية عام 1962عندما كانت لا تزال طالبة في المدرسـة لاستقبال جميلة بوحيرد حينها، ومن هنا كانت بداية حركة تأسيس الجمعيات النسائية.

شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية التابعة للأمم المتحدة، ومؤتمرات واجتماعات المنظمات غير الحكومية داخل وخارج الكويت، وكانت سفيرة للنوايا الحسـنة لأهداف الأمم المتحدة الانمائية وحصلت علـى جائزة القيادة للمـرأة العربية. وحصلت على جائزة القيادة للمرأة العربية من قبل اللجنة العربيـة الاميركية لمكافحة التمييز العنصري.

تربط الجوعان بالكتب علاقة قديمة إذ كانت خالتها شيخة بنت صقر الغانم تملك كتبا تاريخية ودينية وأدبية، إضافة إلى المكتبة الغنية التي كان يملكها والدها ما جعلها تحب القراءة ما ساعدها على تحسين النطق السليم وحسن استخدام اللغة العربية وتعزيز حس الخطابة لديها من حيث جودة الالقاء ما ساهم في بناء شخصيتها أيضا.

## أخبار المرأة

الشيخة د. سعاد الصباح

أصـدر عضـو اتحـاد كتاب مصر الكاتـب والناقـد والشـاعر العراقي عذاب الركابي كتابا جديدا بعنوان «سـعاد الصباح.. ذاكرة الوقت المتوج بالقصيدة» جاء الكتاب فيما يقارب الـ 120 صفحـة من القطع المتوسط مقسما إلى عدة فصول ومحتويا على حوار طويل مع الشاعرة الشـيخة د.سعاد الصباح يكسر الإطـار التقليدي للحوارات ويلج إلى حميمية الكلمة ولجة الشـعر وفلسـفة التعاطي مع اللغة والموروث والحياة.

وتقول الشـاعرة من ضمن الحوار الذي يضمه الكتاب: «الشـعر حياة أخرى.. بالشـعر يمكنك أن تتكرر، وتسـتعصي على الفناء، أن تقفز من سفينة المرور العابر إلى جزيرة الخلود، أخذ مني الشعر كل عواصفي وعواطفي، وأخذت منه كل آفاقه».

وتضيف: «الشعر صاغني، وكنت دوما طوع أوامره وجنونه وحنانه وغضبه، فهو ذاته القلق الذي ركبه ابو الطيب.. فكأنما ركبنا الريح». وتقول د. سـعاد الصباح أيضا: «كتبت قصيدة النثر واسـتهواني أفقها الفسيح.. لكنني على المنبر يصبح صوتي أكثر اكتمالا بقصيدة تحقق شروط الشعر الأصيلة».

من ناحية أخرى أهدت الشيخة د. سعاد الصباح سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد كتابا بعنوان «تاريخ عبدالله مبارك الصباح في صور».

هند الناهض

دعت المدير التنفيذي لشـركة سوشيال لوبي هند الناهض كل فتاة لأن يكون لديها القدرة على تحويل اية فكرة او طموح الى تطبيق او عمل باستخدام الانترنت او على المواقع، مؤكدة أن السـوق لا يحتكر على عالم الازياء او المأكولات انما يشمل مجالات لتقنيـات متعددة ويمكن المـرأة من ان تقيم عملا خاصا لها وهي في منزلها، وناشـدت جميع الشركات الخاصة والمستثمرين الى المشاركة والدعم. وقد جاء ذلك خلال محاضرة ألقتها بعنوان «فتيات والتقنية».

## همسات نسائية

● عزيزتي المرأة أنت رائعة حين تتجاهلين من يسيء إليك وكريمة حين تأخذين أحزان غيرك ومنصفة عندما تبتسمين وفي قلبك حزن عظيم، لا تبحثي عن قيمتك في أعين الناس ابحثي عنها في ضميرك فإذا ارتاح الضمير ارتفع المقام وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك.

● الأنثى العظيمة هي الخجولة حد الطفولة والقوية حد الرجولة والأنيقة كما لوحة، هي الهدوء في الصمت والصخب في الفراغ، هي ذروة الأشياء وجملة الصفات، الأنثى العظيمة هي الأنثى التي تحب.